تقويم وتجميل الأنف

Rhinoplasty & Nasal Reconstruction

للأنف أهمية باللغة لجسم الإنسان فهو من الأعضاء البارزة والمهمة في الوجه وهوا لامتداد الخارجي للجهاز التنفسي العلوي، وبالإضافة لدوره البارز في تصفية الهواء وترطيبه وفي عملية الشم فان له فوائده الأخرى فهو ممر لتصريف إفرازات الغدد الدمعية والجيوب الأنفية إلى البلعوم أو الخارج. كذلك الأنف مهم جدا في إعطاء الملامح والشكل الخارجي للوجه.

وتعد عمليات تقويم وتجميل الأنف من أقدم العمليات التجميلية في العالم، وأكثر العمليات التي يتم إجراؤها للرجال والنساء على حد سواء ولمختلف مراحل العمر. إما لإصلاح تشوهات وعيوب أو لهدف تجميلي. وهناك عدة أسباب لتشوهات الأنف منها:

1. عوامل وراثية حيث يكون الأنف إما كبيرا أو صغيرا أو مفقودا أو مشروما.
2. تشوهات ولادية تظهر في الجنين بعد الولادة نتيجة لتعرض المرأة الحامل لعوامل خارجية مختلفة ا ثناء الأشهر الأولى من الحمل أو أثناء الولادة.
3. الأمراض الزهرية الجنسية التي قد تصيب الأم وتنتقل للجنين وتؤدي بالتالي إلى تشوه الأنف كتشوه سرج الحصان.
4. الجذام وهو من الأمراض المعدية والتي تؤدي إلى تأكل الأنف وتشوهه.كذلك تدرن الجلد أو السل الجلدي.
5. الأورام السرطانية.
6. الحوادث المرورية والمشاجرات وعند الملاكمين، قد تؤدي إلى كسور في عظام الأنف مع تشوهه.

تضخم الغدد الجلدية الدهنية وغيرها خاصة في الكبار تؤدي إلى تضخم الأنف بصورة غير طبيعية.

ويوجد عدة أنواع لعمليات تقويم وتجميل الأنف أهمها:

1- بناء أو تصنيع الأنف في الحالات المرضية أو السرطانية التي يفقد المريض انفه أو يصاب بتشوه في عظام وغضاريف الأنف بحيث يحتاج إلى إضافة عظام وغضاريف لإبراز شكل الأنف الخارجي فيتم اخذ هذه العظام والغضاريف من نفس الشخص إما من عظام الحوض أو الأضلاع أو صيوان الأذن ويؤخذ جلد لتغطية العظام من الأنسجة القريبة أو البعيدة كالأطراف أو البطن، ويمكن استخدام مواد صناعية مثل السليكون بدلا من العظم أو الغضروف أو وضع انف صناعي في حالة استحالة إجراء العمليات لأسباب عديدة.

2- تجميل الأنف، في أغلب الأحوال تجرى هذه العملية من اجل تصغير الأنف وإظهاره بصورة أفضل، خاصة عندما يكون الأنف كبيرا ويؤثر بصورة كبيرة على نفسية الشخص، أو أن يكون الأنف منحرفا أو مشوها أو لإبراز ملامح الجمال في أرنبة الأنف.وقد تتم هذه العملية عن طريق جرح خارجي أو أن تتم كامل العملية من الداخل وذالك من خلال جرح غير ظاهري في داخل الأنف تحت التخدير العام أو الموضعي حسب شدة الحالة ومقدار التشوه.

3- تعديل الحاجز الأنفي، ويتم إجراء هذه العملية عندما يكون الحاجز الأنفي مشوها ومؤدي إلى صعوبة التنفس والصداع ويمكن إجراء عملية تجميل الأنف في الوقت ذاته.

4- عمليات حقن الدهون الذاتية والتي يتم اخذها من الأنسجة الذهنية في بطن أو فخذ المريض ومعالجتها وإعادة حقنها لإصلاح التشوهات البسيطة والمتوسطة وتتم هذه العملية تحت التخدير الموضعي في العيادة. علما بأن هناك مركبات مصنعة تقوم مقام الدهون الذاتية ولكنها تعطي نتائج مؤقتة قد تستمر من ستة أشهر إلى خمس سنوات حسب نوع المادة المحقونة.

5- عمليات التجميل الثانوية وتتم هذه العمليات من اجل تقويم الأنف بعد العملية الأولى لرفع التشوهات المتبقية في الأنف وتحسين منظره الخارجي.

بصفة عامة يفضل إجراء عملية تقويم وتجميل الأنف بعد سن الثامنة عشرة أي حين استقرار نمو الأنف والحاجز الأنفي لان إجراءه قبل هذا الوقت قد يؤدي إلى تغيير في نمو الأنف وعظام الوجه وقد يحتاج إلى تقويم لاحقا. لكن هناك حالات تستوجب إجراء العملية قبل هذا السن منها:

تقويم الأنف في حالات التشوهات الولادية ويتم هذا في الأشهر الأولى من العمر وذالك لأهميتها في تنفس الطفل وتغذيته خاصة عندما يكون الأنف مفتوحا مع الفم.

حالات تشوه وكسور عظام الأنف في الحوادث المختلفة حيث يمكن تعديل العظام فورا في المستشفى أو تأجيلها لحين استقرار حالة المريض وذهاب التورم من الأنف.

تشوه الأنف للانحراف الشديد في الحاجز الأنفي مع صعوبة التنفس والصداع الشديد والتهاب الجيوب الأنفية .

في حالة الأورام الخبيثة والأمراض الأخرى يمكن إجراء عملية تقويم الأنف بعد رفع الورم والتأكد من استقرار الحالة المرضية بالاستفادة من الأنسجة القريبة من الأنف أو حتى البعيدة منه.

عملية تجميل أو تقويم الأنف كأي عملية جراحية قد ينتج عنها بعض المضاعفات التي يمكن تفاديها باستشارة الطبيب فقد يحدث نزيف من الأنف أو تورم في الوجه مع ازرقاق تحت العينين وهي مؤقتة، أو أن تكون النتائج الأولية اقل من المأمول خصوصا عند الأشخاص ذوي الجلد السميك والذين يحتاجون إلى عدة شهور لحين ظهور النتائج النهائية. ومن النصائح التي يفضل إتباعها بعد العملية تفادي حدوث أي ضغط على الأنف وعدم التعرض للحرارة وأشعة الشمس لفترات طويلة.